أبو البركات الحنبلي وموارده من القرآن والسنة من خلال كتاب شفاء القلوب

Abu al-Barakat al-Hanbali and His Sources from the Qur'an and the Sunnah through the Book Shifa' al-Qulub

غسان أحمد علوان خليفة

Ghassan Ahmad Alwan Khalifah

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

University of Samarra / College of Education for Human Sciences

E-mail: Kkassan84@gmail.com

07813433085

أ.م.د. ياس خضير صالح

Assistant Professor Dr. Yas Khudayr Salih

جامعة سامراء / كلية التربية للعلوم الإنسانية

University of Samarra / College of Education for Human Sciences

الكلمات المفتاحية: ابو البركات الحنبلي، شـفاء القلوب، القران الكريم، السـنة النبوية، الدولة الايوبية.

Keywords: Abu al-Barakat al-Hanbali, Shifa' al-Qulub, the Noble Qur'an, the Prophetic Sunnah, the Ayyubid State.

الملخص

يتناول هذا البحث موضوع أبي البركات الحنبلي وموارده من القرآن الكريم والسنة النبوية من خلال كتابه شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، ويهدف إلى بيان مكانة أبي البركات العلمية، والكشف عن طبيعة توظيفه للنصوص القرآنية والحديثية في بناء مادته التاريخية والأدبية، وقد بدأ البحث بالتعريف بسيرة أبي البركات الحنبلي، من حيث اسمه ونسبه وكنيته وولادته ونشأته العلمية، فضلاً عن شيوخه وتلاميذه ورحلاته ومكانته بين علماء عصره، إذ ظهر بوصفه عالماً حنبلياً بارزاً تولى القضاء والتدريس، وأسهم في التأليف والتصنيف، كما ركّز على تتبّع الموارد القرآنية في كتاب شفاء القلوب، فبيّن أن أبا البركات لم يورد الآيات القرآنية على سبيل الاستشهاد العابر فحسب، بل وظّفها في سياقات تاريخية متعددة، منها الحديث عن نشأة الدولة الأيوبية، وأحداث الوزارة، والصراع مع الفرنج، وفتح المدن، ووفاة صلاح الدين الأيوبي، وقد ظهر من خلال ذلك أن الآية القرآنية عنده تؤدي وظيفة تفسيرية ودلالية، إذ تساعد على إضفاء معنى ديني وأخلاقي على الحدث التاريخي.

Abstract:

This research deals with the subject of Abu al-Barakat al-Hanbali and his sources from the Noble Qur’an and the Prophetic Sunnah through his book Shifa’ al-Qulub fi Manaqib Bani Ayyub. It aims to clarify the scientific status of Abu al-Barakat and to reveal the nature of his employment of Qur’anic and Hadith texts in constructing his historical and literary material. The research began by introducing the biography of Abu al-Barakat al-Hanbali in terms of his name, lineage, kunyah, birth, and scholarly upbringing, as well as his teachers, students, journeys, and status among the scholars of his time. He appeared as a prominent Hanbali scholar who assumed judiciary and teaching positions and contributed to authorship and classification, The research also focused on tracing the Qur’anic sources in the book Shifa’ al-Qulub. It showed that Abu al-Barakat did not cite Qur’anic verses merely as passing evidence, but rather employed them in multiple historical contexts, including discussion of the emergence of the Ayyubid state, events of the vizierate, the conflict with the Franks, the conquest of cities, and the death of Saladin al-Ayyubi. Through this, it became clear that the Qur’anic verse, for him, performs an interpretive and semantic function, as it helps to confer a religious and moral meaning upon the historical event.

المقدمة:

يُعدّ التراث التاريخي الإسلامي من الميادين العلمية المهمة التي تكشف عن طبيعة العلاقة بين النص الديني والحدث التاريخي، إذ لم تكن الكتابة التاريخية عند كثير من المؤرخين المسلمين مجرد تسجيل للأحداث والوقائع، بل كانت تقوم في كثير من الأحيان على رؤية دينية وأخلاقية تستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية في تفسير الحوادث وتوجيه دلالاتها، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية دراسة الموارد الدينية في المؤلفات التاريخية، ولا سيما تلك التي تناولت سير الدول والشخصيات الكبرى، لما تكشفه من منهج المؤلف في توظيف النصوص الشرعية وربطها بالسياق التاريخي.

ويأتي كتاب شفاء القلوب في مناقب بني أيوب لأبي البركات الحنبلي ضمن هذا الإطار، إذ يمثل مصدراً مهماً في دراسة الدولة الأيوبية ومناقب رجالها، وفي مقدمتهم السلطان صلاح الدين الأيوبي، وقد جمع المؤلف في كتابه بين المادة التاريخية والأسلوب الأدبي، كما حرص على إيراد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في مواضع متعددة، فجاءت هذه النصوص مؤدية لوظائف دلالية وتفسيرية، لا بوصفها شواهد لغوية أو دينية فحسب، بل بوصفها أدوات لإضفاء معنى شرعي وأخلاقي على الوقائع التي يوردها.

اهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من كونه يتناول جانباً مهماً من جوانب الكتابة التاريخية الإسلامية، وهو جانب توظيف النصوص الدينية في عرض الأحداث التاريخية وتفسيرها. فدراسة موارد أبي البركات الحنبلي من القرآن الكريم والسنة النبوية في كتابه شفاء القلوب في مناقب بني أيوب تكشف عن طبيعة الصلة بين النص الشرعي والرواية التاريخية، وتوضح كيف استعمل المؤلف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتدعيم الأحداث، وإضفاء بعد ديني وأخلاقي على الوقائع التي تناولها.

اهداف البحث:

يهدف البحث إلى دراسة موارد أبي البركات الحنبلي من القرآن الكريم والسنة النبوية في كتابه شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، وبيان كيفية توظيفه للنصوص الدينية في تفسير الأحداث التاريخية، ولا سيما ما يتعلق بالدولة الأيوبية وصلاح الدين والصراع مع الفرنج. كما يسعى إلى إبراز مكانته العلمية، وتتبع الآيات والأحاديث التي أوردها، وبيان وظيفتها الدلالية والتفسيرية في بناء الخطاب التاريخي وإضفاء البعد الديني والأخلاقي على الوقائع.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في أن كتاب شفاء القلوب في مناقب بني أيوب لأبي البركات الحنبلي لم يُدرس من زاوية موارده الدينية دراسة مستقلة تكشف عن طريقة توظيفه للقرآن الكريم والسنة النبوية داخل السرد التاريخي، كما يسعى إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما طبيعة توظيف أبي البركات الحنبلي للقرآن الكريم والسنة النبوية في كتابه شفاء القلوب، وما الوظيفة التي أدّتها هذه النصوص في بناء روايته التاريخية عن بني أيوب؟

وتتفرع من هذه المشكلة عدة تساؤلات:

- ما مكانة أبي البركات الحنبلي العلمية وأثر تكوينه العلمي في منهجه التاريخي؟
- ما أبرز الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي اعتمد عليها في كتابه؟

منهجية البحث

اعتمد على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تتبع سيرة أبي البركات الحنبلي ومكانته العلمية، ثم وصف موارده من القرآن الكريم والسنة النبوية في كتابه شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، وتحليل طريقة توظيفه لهذه النصوص داخل السياق التاريخي.

المبحث الاول

سيرة أبي البركات الحنبلي

أولاً: أسمه ونَسَبه وكنيته ولقبه.

أسمه:

أحمد بن إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمّد بن أبي الفتح بن هاشم القاضي، عزّ الدّين أبو البركات بن البرهان بن ناصر الدّين (النجدي، 1996، ج1، ص85).

نسبه: ينسب الشيخ العلامة القاضي ابي البركات الى مدينة عسقلان (الحموي، 1995، ج4، ص122)، فتحها معاوية (الزركلي، 2002م، ج7، ص261) على صلح سنة (23هـ-644م)، وعسقلان بينها وبين الرملة ستة فراسخ (هنيس، 1970، ص94)، وأسواقها مفروشة بالرخام، وفيها عين ماء لإبراهيم (عليه السلام)، وبـينها وبين غزة (البكري، 1992، ج1، ص464-465) أربعة فراسخ، وعسقلان مدينة حسنة ذات سورين، وليس لها من خارجها بساتين ولا شجر بها، وتغلَّب عليها الروم سنة (548هـ/1153م)، وهي معدودة في أرض فلسطين (الحميري، 1980، ج1، ص205).

كنيته ولقبه:

يكنى الامام الكنانيّ العسقلاني الأصل القاهريّ الصّالحيّ بقاضي القضاة، في زمانه وذلك لعلمه وتوليه القضاء في مصر في ذلك الزمن (السخاوي، د.ت، ج1، ص205).

ثانياً: ولادته.

ولد الامام ابي البركات في القاهرة شهر ذي القعدة سنة (800هـ/1398م)، في المدرسة الصّالحيّة من القاهرة (النجدي، 1996، ج1، ص85).

ثالثاً: نشأته وثقافته.

نشأ في كفالة أمه لموت والده في مدة رضاعه فحفظ القرآن (السخاوي، د.ت، ج1، ص205)، وتعلم الامام ابي البركات الكثير من العلوم ودرس الكثير ولم يقتصر علمه على المذهب الحنبلي فقط وانما برع في كثير من العلوم منها التاريخ والتفسير وكثير من العلوم وانتهت إليه رياسة الحنابلة، وولي التدريس بأكثر المدارس العظيمة، كالجامع الطولوني، والجامع الحاكمي، ومدرسة السلطان حسن، والشيخونية، والجمالية، والمؤيدية، والأشرفية وغيرها (السيوطي، 1928، ج1، ص31).

تولى القضاء وهو ابن سبع عشر سنه واستنيب في التدريس في مدراس الجمالية والحسينية والحاكم وام سلطان فباشرها مع وجود الاكابر من العلماء وكذلك باشر الخطابة بجامع الملك

بالحسينية وتدريس الحديث بجامع ابن البابا وبعد ذلك الفقه بالإشرافية (السخاوي، د.ت، ج1، ص205-206).

وكان مذهب الامام ابي البركات المذهب الحنبلي، وقد كان من المع مشايخ المذهب في زمانه وقد الف في مذهبه كثيرا من المؤلفات التي اثرى بها المذهب منها طبقات الحنابلة الكبرى والصغرى (السيوطي، 1928، ج1، ص31).

رابعاً: رحلاته.

رحلات ابو البركات التي ذكرتها كتب التراجم :

1. حج قديما في سنة (815هـ/1412م) ثم في سنة (853هـ/1449) صحبة الركب الرجبي (السخاوي، د.ت، ج1، ص205-206).
2. دخل الشّام مرّتين، لقي في الأولى حافظها **ابن ناصر الدّين** وزاد في إكرامه، وفي الثّانية **البرهان الباعونيّ** وأسمعه من لفظه أشياء من نثره، وإمام جامع بني

أميّة **عبد الرّحمن بن خليل القابونيّ**، وكذلك دخل دمياط، والمحلّة، وغيرهما من البلاد والقرى (النجدي، 1996، ج1، ص89).

خامساً: شيوخه وتلاميذه.

مشايخه:

تتلمذ الامام قاضي القضاة ابي البركات على يد كثير من العلماء في عصره وسمع منهم وحظي بقراءة واسعة على يد كثير منهم ومن ابرز العلماء الذين درس الامام على يدهم ومن اشهرهم:

شيخه في القراءات:

1- شمس الدين محمد بن علي بن محمد الغزولي الزراتيتي وُلد سنة (748هـ / 1347م)، واشتُهر بالعلم واهتم بالقراءات منذ سنة (763هـ/1362م)، وتوفي في جمادى الآخرة سنة (825هـ/1421م) (السيوطي، 1967، ج1، 360).

شيوخه في علوم القران والحديث والفقه

1-العراقي الحافظ الإمام الكبير؛ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن، حافظ العصر، ولد بمنشاة المهراني بالقاهرة في جمادى الأولى سنة (725هـ/1324م)، وعُني بالفن، فبرع فيه وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة، كالسبكي والعلائي وابن كثير وكذلك وصفه في الترجمة ابن سيد الناس، وقد استفاد ابو البركات من علمه في الحديث والفقه الحنبلي، و مات في ثامن شعبان سنة (806هـ/1403م) (السيوطي، 1967، ص1، ص360).

2-جلال الدين نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر البغدادي نزيل القاهرة، ولد سنة (733هـ/1333م)، وأخذ عن الكرماني وغيره، وولي غالب تداريس الحديث ببغداد، ثم قدم القاهرة، فولي تدريس الحنابلة بالبرقوقية، وغالب تدريس الحديث بمصر، وقد استفاد أبو البركات من منهجه في تدريس الحديث وعلومه، مات في سنة (812هـ/1410م) (السيوطي، 1967، ج1، ص482).

3-سالم بن سالم بن أحمد بن سالم بن عبد الملك بن عبد الباقي، ويقال أيضًا عبد العزيز، المعروف بالقاضي مجد الدين أبو البركات بن أبي النجا المقدسي ثم القاهري، ولد سنة (748هـ/1347م) (العسقلاني، 1998، ص158)، كان عالمًا بارزًا في الفقه الحنبلي، اشتهر بالعلم الشرعي والتزامه بالمذهب الحنبلي، وتولى مناصب قضائية وعلمية في القاهرة، وشارك في نشر العلم وإصدار الفتاوى، كان له أثر كبير في تعليم الطلاب وتوجيه المجتمع بالقوانين الشرعية الصحيحة، وتوفي سنة (847هـ / 1443م) (السخاوي، د.ت: ج3، ص241).

4-محمد بن علي بن خلد بن محمد بن أحمد الشمس القاهري الشافعي، ويعرف بابن البيطار، وُلد سنة (752هـ/1351م)، وقد استفاد ابو البركات من علمه منهج الشفاء الطبي والتطبيقات العملية للأدلة الشرعية في حياة الناس، وتوفي في ربيع الآخر سنة (825هـ / 1422م) (السخاوي، د.ت: ج8، ص180).

5-عبد الله بن علي بن يحيى بن فضل الله بن مجلي بن دعجان بن خلف بن ابي الفضيل نصر بن منصور بن عبيد الله بن عدي جمال الدين بن العلاء القرشي العمري العدوي ويعرف بابن فضل الله، وقد استفاد ابو البركان من علمه في الفقه والنحو والادب العربي، وُلد سنة (754هـ/1353م) وتوفي في ربيع الأول سنة (821هـ / 1418م) (السخاوي، د.ت: ج5، ص36).

6-يونس بن حسين بن علي بن محمد بن زكريا الشرف ذو النون الزبيري الواحي المصري القاهري الشافعي الجزار، والد محمد الماضي، ويعرف بيونس الألواحي، وُلد سنة (755هـ/1354م) بالقاهرة، وقد استفاد ابو البركات من علمه في الادب والفنون واللغة، وتوفي فيها ليلة الخميس الرابع عشر من ذي الحجة سنة (842هـ/1438م)، ودفن في اليوم التالي بالخوخة ظاهر جامع آل ملك جوار الشيخ إسحاق (السخاوي، د.ت، ج10، ص342).

7-القاضي علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر، الحَموي ثم المِصري، ولد (768هـ/1366م) كان فقيهًا حنبليًا بارزًا ومعروفًا بلقب ابن مغلي، اشتهر بالعلم الشرعي وتطبيق المذهب الحنبلي في القضاء والإفتاء، ودرّس العلم لطلاب الفقه، وقد استفاد ابو البركات من خبرته في القضاء الحنبلي وتطبيق المذهب، وتوفي سنة (828هـ/ 1425م) (السيوطي، 1967، ج1، ص483).

8-قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عبد الله المقدسي الديري وولد بعد سنة (754هـ/1354م)، واشتغل وواظب، ومهر في الفنون، وناظر العلماء، واستدعاه المؤيد، فقرره في قضاء الحنفية وفي

مشيخة المؤيدة، وقد استفاد مناهجه في القضاء ومشاهد سير القضاة، وتوفي في ذي الحجة سنة (827هـ/1423م) (السيوطي، 1967، ج1، ص473).

8-محمد بن حسن بن سعد بن محمد بن يوسف بن حسن ناصر الدين أبو محمد بن البدر بن سعد الدين بن الشمس القرشي الزبيري القاهري الشافعي، والد محمد وعبد الرحمن، ويعرف بابن الفاقوسي، لقب لبعض آبائه، وُلد ليلة الجمعة بين العشاءين، خامس عشر صفر سنة (763هـ/1362م) بدرب السلسلة قرب الصالحية النجمية بالقاهرة، وقد استفاد ابو البركات من علمه في الفقه والتاريخ، وتوفي سنة (841هـ/1437م) (السخاوي، د.ت، ج7، ص221-222).

9-عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان بن عطاء بن جميل بن فضل بن خير بن النعمان الكمال بن النجْم بن الزين الأنصاري الشقوري السكندري المالكي، ويعرف بابن خير بمعجمة مفتوحة ثم تحتانية ساكنة ولد سنة (739هـ/1338م)، وقد استفاد ابو البركات من منهجه في التفسير وعلوم القران والفتوى، وتوفي سنة (829هـ/1426م) (السخاوي، د.ت، ج5، ص63).

-شيوخه في النحو:

1- محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي القرشي، المعروف بدر الدين وابن الدماميني، فقيه وأديب بارع، وُلد في الإسكندرية سنة (763هـ/1362م)، واستقر في القاهرة، واشتُهر بتعلقه بالعلم والأدب، وتوفي سنة (827هـ/1424م) (الزركلي، 2002، ج6، ص57-58).

2- ابن جماعة، الشيخ عز الدين محمد بن شرف الدين أبي بكر بن قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد، فقيه وعالم، وُلد سنة (759هـ/1358م)، واهتم منذ صغره بفنون المعقول حتى برع فيها، فصُنف مصنفاته لتقارب ألف مصنف منها المثلث في اللغة والنجم اللامع، واشتهر في مصر والعالم الإسلامي، توفي بالطاعون في جمادى الآخرة سنة (819هـ / 1416م) (السيوطي، 1967، ج1، ص584).

-تلاميذه:

1. محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي: مؤرخ حجة، وعالم بالحديث والتفسير والأدب، أصله من سخا (من قرى مصر) ومولده في القاهرة سنة (831هـ /1427م)، ساح في البلدان سياحة طويلة وتوفي سنة (902هـ/1496م) (الزركلي، 2002، ج6، ص194).
2. عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ مؤرخ أديب، ولد سنة (849هـ/1445م)، وتوفي سنة (911هـ/1505م) (الزركلي، 2002، ج3، ص301).

سادساً: مكانته العلمية

كان الامام ابو البركات عالما ومعلما ومصنفا قال عنه السخاوي : "نشأ كأبيه حنبليا وحفظ كتبا في المذهب ثم اتصل بالبهاء بن حجي وصهره الكمال البارزي بدمشق واختص بهما فتحول بأمرهما شافعيا وتفقه بعبد الوهاب الحريري وسمع الحديث على ابن ناصر الدين وأبي شعر واشتغل بالنحو على العلاء القابوني بدمشق والنظام يحيى الصيرامي لما قدم عليهم نابلس وكثر تردده لكل من دمشق والقاهرة وقطنهما وقال أنه سمع ببيت المقدس على القبابي المسلسل وغيره وبالقاهرة غير أنه لم يكن يرتضي ما يقع له منه وهو حلو الكلام سريع الجواب حلو النادرة نزيه المحاضرة" (السخاوي، د.ت: ج1، ص202).

وقال عنه ابن العماد الحنبلي "الإمام العالم، العامل المفنن، الورع الزاهد، المحقق المتقن، شيخ عصره وقدوته" (ابن العماد، 1986، ج9، ص479).

ذكره السيوطي: "ولي قضاء القضاة بعد موت البدر البغدادي، فباشره بعفة ونزاهة وتواضع مفرد، بحيث لم يتخذ له نقيبا ولا حاجبا، وترك تكلف وحسن عشرة. وهذا شأن من يكون عريقا في الرياسة إن المنصب لا يزيده إلا تواضعا وطرحا للتكلف، والإكرام لا يزيده إلا لينا ولطفا" (السيوطي، 1928، ج1، ص31).

وكذلك قال عنه ابن العماد الحنبلي: "وكان ورعًا، زاهدًا، باشر بعفَّة ونزاهة وصيانة وحرْمة، مع لين جانب، وتواضع، وعلت كلمته، وارتفع أمره عند السلاطين وأركان الدولة والرعية، وله منظومات متعددة في علوم عديدة، فقهًا، ونحوًا، وأصولًا، وتصريفًا، وبيانًا وبديعًا وحسابًا" (ابن العماد، 1986، ج7، ص321-322).

سابعاً: وفاته.

وبعد حياة زاخرة بالعلم والمعرفة والتأليف توفي الامام ابو البركات العسقلاني الحنبلي، في القاهرة ليلة السبت حادي عشر جمادى الأولى سنة (876هـ/1471م) (السيوطي، 1928، ج1، ص33).

المبحث الثاني

موارد ابو البركات الحنبلي من القران الكريم والسنة

اولا: موارد من القران الكريم

1. اورد ابو البركات الاية اثر حادثة خروج الايوبيين من تكريت ليلة ولادة صلاح الدين فتشاءموا به فقال بعضهم لعل فيه الخير وما تعلمون (ابو البركات، 1987، ص23)، فاستدل ابو البركات بقوله تعالى: ﴿فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُواْ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ (سورة النساء، الاية، 19).
2. اورد ابو البركات حادثة محاصرة القاهرة في التاسع من صفر حين بذل اهل القاهرة جهدهم للحفاظ عليها خوفا ان يفعل بهم كما فعل باهل بلبيس، ويذكر ابو البركات "ولو انهم احسنوا السيرة مع اهل بلبيس لملوكها ولكن حسن لهم ذلك واشار الى قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِيٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِيٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ (سورة الانفال، الاية، 44) (ابو البركات، 1987، ص33).
3. ان المناسبة التي ذكر بها ابو البركات قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾ (سورة ال عمران، الاية: 54)، هي حادثة صلح حدثت بين "شاور" والفرنج اثناء محاصرتهم للقاهرة وضمن لذلك الصلح ان يعطيهم الف دينار مصرية "فقال الفرنج: نأخذ المال نتقوى به ونعود"، واستدل ابو البركات على مكر الفرنج بهذه الاية (ابو البركات، 1987، ص33).
4. ان المناسبة التي ذكر بها ابو البركات قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (سورة النحل، الاية، 91)، هي مناسبة تفويض الوزارة الى اسد الدين حين كتب له القاضي الفاضل تقليدا الى العاضد، واسند ابو البركات الاية بعد نهاية كتاب القاضي (ابو البركات، 1987، ص35-36).
5. اورد ابو البركات مجموعة من الآيات القرآنية وهي قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (سورة الانفال، الاية، 63)، وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (سورة الجمعة، الاية، 4)، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (سورة البقرة، الاية، 251)، وقوله تعالى: ﴿خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ (سورة ابراهيم، الاية، 26)، وقوله تعالى: ﴿لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ﴾ (سورة التوبة، الاية، 48)، وقوله تعالى: ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (سورة

فصلت، الاية، 46)، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾(سورة ق، الاية: 37)، وهي جزءا من مرسوم تقليد اسد الدين للوزارة وقد ذكرت بكتاب الخليفة العاضد (ابو البركات، 1987، ص36–42).

6. ان الحادثة التي اورد فيها ابو البركات قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾(سورة الانعام، الاية، 44)، هي حادثة وفاة الوزير اسد الدين، حين توفى يوم الاحد الثالث وعشرين من رمضان (564هـ/1169م) (ابو البركات، 1987، ص44).

7. ان الحادثة التي اورد فيها ابو البركات قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (سورة النساء، الاية، 10)، عندما احضر السلطان صلاح الدين ولده شيركوه وقال له الى اين بلغت في القران؟ فقال له الى قوله تعالى في الاية السابقه، فعجب من ذكائه (ابو البركات، 1987، ص49).

8. اورد ابو البركات ذكر قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ ۗ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (سورة البقرة، الاية، 106)، في كتاب تقليد الوزارة الذي ارسله الخليفة ابو محمد العاضد لدين الله الى ابي المظفر يوسف العاضدي (ابو البركات، 1987، ص69).

9. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾ (سورة يونس، الاية، 24)، في حادثة موت الخليفة العاضد لدين الله، وفي معرض كلامه يبين ان صلاح الدين عندما استولى على القصر وجد امولا لا تحصى والكثير من الجواهر الثمينة والعديد من العبيد والاماء وبعد ان يذكر ابو البركات ما كان يملكه الخليفة العاضد لدين الله وخلو القصر من سكانه اورد الآية القرآنية السابق ذكرها (ابو البركات، 1987، ص77).

10. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ (سورة يس، الاية، 58) وكذلك قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ (سورة التوبة، الاية، 21)، وهي جزء من كتاب تهنئة للمستضيء العباسي الذي كتابه بخطه القاضي الفاضل (ابو البركات، 1987، ص79).

11. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (سورة الاعراف، الاية، 87)، في حادثة لقاء رسول سيف الدين بالسلطان صلاح الدين، حين راه على سجادة الصلاة واذ

قال للرسول التي اتاه من سيف الدين "الحق بأصحابك وقل لهم استعدوا للقائي وعند طلوع الشمس نازل اليهم" وبعدها وردت الاية السابق ذكرها (ابو البركات، 1987، ص90).

12. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ (سورة الزمر، الاية، 71)، وان الآية جزءا من كتاب القاضي الفاضل الى بغداد بعد ان ذكر انه لم يبقى للفرنج مخبرا ولا اثرا (الحسيني، 2013، ص225-226).

13. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿الٓمٓ (1) غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ (سورة الروم، الاية، 1-2) في حادثة اخذ السلطان صلاح الدين مدينة حلب وحارم، واستند ابو البركات الى انه وجد هزيمة الروم في بعض التفاسير القرآنية واستدل بالآية السابقة ذكرها (ابو البركات، 1987، ص106؛ الطباخ، د.ت، ج2، 99).

14. اورد ابو البركات هذه الاية: ﴿ وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾ (سورة التين، الاية، 1) مضمنه في كتاب السلطان صلاح الدين الى ابن نجا ويصف في الكتاب حال الشام وواقعها وثمارها وجاءت الاية السابق ذكرها دلالة على فضل الله المكنون (ابو البركات، 1987، 113؛ سبط ابن الجوزي، 2013، ج21، ص300).

15. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ (سورة الانبياء، الاية، 105)، قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰٓ﴾ (سورة طه، الاية، 37)، وكذلك قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ (سورة الحاقة، الاية، 7)، وايضا قوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌ﴾ (سورة هود، الاية، 102)، وهذه الآيات جزء من كتاب خطه بقلم العماد الاصفهاني الذي كان مرسلا من صلاح الدين الى الديوان العزيز في بغداد يصف من خلال ذلك الكتاب انتصاراته في حطين وعكا واستيلاءه على العديد من مدن الساحل ويوضح في كتابه الاعداد والتعبئة لاستعادة بيت المقدس (ابو البركات، 1987، 123؛ ابي شامة، ، ج3، ص319).

16. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ﴾ (سورة يوسف، الاية، 19) وهذه الاية هي جزء من كتاب القاضي الفاضل يهنئ به السلطان صلاح الدين بفتح عسقلان (ابو البركات، 1987، ص126).

17. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿لِّيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا﴾ (سورة الانفال، الاية، 42)، تعليقا على ما ورد في ذكر معركة حدثة بين المسلمين والإفرنج في عكا التي قتل فيها المسلمون من الإفرنج خلقا كثير وكانت هذه الحادثة قد حدثت في سنة 508هـ/1114م (ابو البركات، 1987، ص168) (ابو الفداء، د.ت، ج3، ص78).
18. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾ (سورة الحشر، الاية، 22)، في سرده لحادثة وفاة السلطان صلاح الدين (رحمه الله)، ويروي ابو البركات ان الفقيه ابو جعفر امام الكلاسة كان يقرا القران وانتهى عند الاية السابقة ذكرها وقد وفاة السلطان المنية (ابو البركات، 1987، ص180؛ ابن تغري بردي، د.ت، ج6، ص60).
19. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (سورة الاحزاب، الاية، 21) وقوله تعالى: ﴿إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ (سورة الحج، الاية، 1)، وهي جزء من مضمون بطاقة كتبها القاضي الفاضل الى ولده الملك الظاهر في ساعة موت السلطان صلاح الدين (ابو البركات، 1987، 186؛ ابو الوردي، 1996، ج2، ص105).
20. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ﴾ (سورة المؤمنون، الاية، 91)، وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ۚ﴾ (سورة مريم، الاية، 34) هذه الآيات في حادثة تسليم العادل القدس للإفرنج (ابو البركات، 1987، ص313).
21. اورد ابو البركات قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (سورة فصلت، الاية، 46)، في حادثة مقتل العادل ويروي فيها ان الصالح قال للخادم "اذهب الى اخي العادل الى الحبس وخذ معك من المماليك من يخنقه" (ابو البركات، 1987، ص429؛ سبط ابن الجوزي، 2013، ج22، ص417).

ثانيا: مواردة من السنة:

1. اورد ابو البركات "صدقة درهم سبق مائة الف درهم" (النسائي، 1930، ج5، ص59)، في مقدمة كتابه (ابو البركات، 1987، ص16).
2. اورد ابو البركات هذا الحديث "مصر كنانة الله في ارضه ما ظلمها عدو الا أهلكه الله" (الغزي، 1995، ج2، 541)، وحديث "استوصوا بالقبط خيرا فان لهم ذمه ورحما" (السيوطي، 1967، ج4، 365)، وكذلك حديث "استوصوا بأهلها خيراً فان لهم ذمة ورحما" (مسلم، د.ت، ج7، ص190)، تعليقا على كتاب زين الدين بن نجا الذي ارسله من مصر الى الشام للسطان صلاح الدين مؤيدا نصره، ويصف بن نجا في كتابه مصر واحوالها فيقول "وروضة جناتها وجنة رضوانها"، وقد ضمن ابو البركات في تعليقه الحديث السابق ذكره (ابو البركات، 1987، ص109؛ زكار، 1995، ج15، 394).
3. اورد ابو البركات قول النبي (صلى الله عليه وسلم) "الشام صفوة الله من بلاده، يسوق اليها خيرته من عباده" (الحاكم، 1990، ج4، ص509-510)، وهو جزء من الكتاب الذي كتبه السلطان صلاح الدين الى ابن نجا الواعظ حين وصف السلطان الشام وحالها (ابو البركات، 1987، ص113؛ سبط ابن الجوزي، ، ج21، ص300).

الخاتمة

أن كتاب شفاء القلوب في مناقب بني أيوب لأبي البركات الحنبلي يمثل نموذجاً مهماً للكتابة التاريخية الإسلامية التي جمعت بين عرض الحدث التاريخي وتوظيف النص الديني، فقد اعتمد المؤلف على القرآن الكريم والسنة النبوية في مواضع متعددة، لا بوصفهما شواهد عابرة، بل بوصفهما وسيلة لإضفاء معنى ديني وأخلاقي على أخبار بني أيوب وصلاح الدين الأيوبي.

كما بيّن البحث أن أبا البركات كان عالماً ذا تكوين علمي واسع، جمع بين الفقه والقضاء والتدريس والتأليف، وقد انعكس هذا التكوين في منهجه التاريخي، فقد جاءت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في كتابه مرتبطة بسياقات محددة، مثل قيام الدولة الأيوبية، والصراع مع الفرنج، وفتح المدن، ووفاة صلاح الدين، مما يدل على وعيه بوظيفة النص الديني داخل السرد التاريخي.

وبذلك توصل إلى أن موارد أبي البركات من القرآن والسنة أسهمت في بناء خطابه التاريخي، وجعلت كتابه لا يقتصر على نقل الأخبار، بل يتجه إلى تفسيرها واستخلاص العبرة منها، ومن ثم فإن شفاء القلوب يعد مصدراً مهماً لدراسة العلاقة بين النص الشرعي والكتابة التاريخية في التراث الإسلامي.

المصادر

1. ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، 1986م.
2. ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد، تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996م.
3. ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د.ت.
4. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998م.
5. أبو البركات، أحمد بن إبراهيم الحنبلي، شفاء القلوب في مناقب بني أيوب، تحقيق: ناظم رشيد، دار الكتب والوثائق، العراق، 1978م.
6. أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، مصر، د.ت.
7. أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997م.
8. البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، تونس، 1992م.
9. الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.
10. الحسيني، معدي، صلاح الدين الأيوبي بطل الشرق وأسطورة الغرب، دار المنهل للنشر والتوزيع، مصر، 2013م.
11. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1995م.
12. الحميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، 1980م.

13. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، دار الرسالة، القاهرة، 2006م.
14. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، 2002م.
15. زكار، سهيل، الموسوعة الشامية في تاريخ الحروب الصليبية، دار الفكر، دمشق، 1995م.
16. سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قز أوغلي بن عبد الله، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، دار الرسالة العالمية، دمشق، 2013م.
17. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.
18. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، جامع الأحاديث، د.ن، د.ت.
19. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، مصر، 1967م.
20. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، نظم العقيان في أعيان الأعيان، المطبعة السورية الأمريكية، نيويورك، 1928م.
21. الطباخ، محمد راغب بن محمود، أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، تحقيق: محمد سالم هاشم، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
22. الغزي، نجم الدين محمد بن محمد الدمشقي، إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، 1995م.
23. مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، د.ن، د.ت.
24. النجدي، محمد بن عبد الله بن حميد المكي، السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.
25. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، سنن النسائي، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، 1930م.
26. هنيس، فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة: كامل الغسلي، منشورات الجامعة الأردنية، الأردن، 1970م.

References

1. Ibn al-‘Imad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad al-‘Akari, Fragments of Gold in the News of Those Who Have Gone, edited by Mahmoud al-Arna’ut, Dar Ibn Kathir, Damascus, 1986.
2. Ibn al-Wardi, Umar ibn Muzaffar ibn Umar ibn Muhammad, History of Ibn al-Wardi, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1996.
3. Ibn Taghri Bardi, Yusuf ibn Taghri Bardi ibn Abdullah al-Zahiri al-Hanafi, The Shining Stars in the Kings of Egypt and Cairo, Egyptian General Book Authority, Egypt, n.d.
4. Ibn Hajar al-‘Asqalani, Ahmad ibn Ali ibn Muhammad, Lifting the Burden from the Judges of Egypt, edited by Ali Muhammad Umar, Al-Khanji Library, Cairo, 1998.
5. Abu al-Barakat, Ahmad ibn Ibrahim al-Hanbali, Healing of Hearts in the Virtues of Banu Ayyub, edited by Nazim Rashid, House of Books and Documents, Iraq, 1978.
6. Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail ibn Ali ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Umar ibn Shahanshah ibn Ayyub, The Concise Book on the News of Mankind, Al-Husayniyyah Egyptian Press, Egypt, n.d.
7. Abu Shamah, Abu al-Qasim Shihab al-Din Abd al-Rahman ibn Ismail ibn Ibrahim al-Maqdisi, The Two Gardens in the News of the Two States: the Nurid and the Salahid, edited by Ibrahim al-Zaybaq, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1997.
8. Al-Bakri, Abu Ubayd Abdullah ibn Abd al-Aziz ibn Muhammad, Routes and Kingdoms, Dar al-Gharb al-Islami, Tunis, 1992.
9. Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah, The Supplement to the Two Sahihs, edited by Mustafa Abd al-Qadir Ata, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, 1990.
10. Al-Husayni, Ma‘di, Saladin the Ayyubid: Hero of the East and Legend of the West, Dar al-Manhal for Publishing and Distribution, Egypt, 2013.
11. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi, Dictionary of Countries, Dar Sader, Beirut, 1995.
12. Al-Himyari, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Abd al-Mun‘im, The Fragrant Garden in the News of the Lands, edited by Ihsan Abbas, Nasser Foundation for Culture, Beirut, 1980.
13. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman, Biographies of the Noble Figures, Al-Risalah House, Cairo, 2006.

14. Al-Zirikli, Khayr al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad ibn Ali ibn Faris, The Notables, Dar al-‘Ilm lil-Malayin, Beirut, 2002.
15. Zakkar, Suhayl, The Levantine Encyclopedia in the History of the Crusades, Dar al-Fikr, Damascus, 1995.
16. Sibt Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abu al-Muzaffar Yusuf ibn Qiz Ughli ibn Abdullah, Mirror of Time in the Histories of Notable Figures, Al-Risalah International House, Damascus, 2013.
17. Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khayr Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad, The Shining Light for the People of the Ninth Century, Publications of Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, n.d.
18. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Collection of Hadiths, n.p., n.d.
19. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Good Lecture on the History of Egypt and Cairo, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya’ al-Kutub al-‘Arabiyyah, Egypt, 1967.
20. Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, The Arrangement of Pearls Concerning the Notables of Notables, Syrian-American Press, New York, 1928.
21. Al-Tabbakh, Muhammad Raghib ibn Mahmoud, Noble Figures in the History of Aleppo the White, edited by Muhammad Salim Hashim, Dar al-Kutub al-‘Ilmiyyah, Beirut, n.d.
22. Al-Ghazzi, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Dimashqi, Perfecting What Is Good from the Reports Circulating on Tongues, Dar al-Faruq al-Hadithah for Printing and Publishing, Cairo, 1995.
23. Muslim ibn al-Hajjaj al-Naysaburi, Sahih Muslim, n.p., n.d.
24. Al-Najdi, Muhammad ibn Abdullah ibn Humayd al-Makki, The Pouring Clouds over the Graves of the Hanbalis, Al-Risalah Foundation, Beirut, 1996.
25. Al-Nasa’i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu‘ayb, Sunan al-Nasa’i, Al-Maktabah al-Tijariyyah al-Kubra, Cairo, 1930.
26. Hinz, Walter, Islamic Measures and Weights, translated by Kamil al-Ghassali, Publications of the University of Jordan, Jordan, 1970.